

ينابيع المودة لذوي القربى

[63] عمر بن الخطاب فأعرض عنه، وقال: انتظر أمر الله فيها، ثم خطبها علي فقال له: أعندك شيء؟ قال علي: قلت: فرسي ودرعي. قال: أما فرسك فلا بد لك منه، وأما درعك فبيعها وأتني بها. قال: فانطلقت فبيعته بأربعمائة وثمانين درهما فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضة وقال: أين بلال؟ فجاء، قال له: اشتر بها طيبا. ثم أمرهم أن يعملوا لهما سرير شريط، ووسادة من ادم حشوها ليف، وأملؤوا البيت كثيبا - يعني رملا -، وأمر أم أيمن أن تنطلق إلى ابنته، وقال لعلي: لا تعجل حتى آتيك. فانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتاهما فقال لأم أيمن: ها هنا أخي؟ قالت: نعم، أخوك وتزوجه ابنتك؟ قال: نعم. فدخل عليهما وقال لفاطمة: ائتني بماء، فأتته فاطمة بقعب فيه ماء، فمج فيه ثم نضح على رأسها وبين ثدييها وقال: اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال لعلي ائتني بماء قال: فملأت القعب فأتيته به فمج فيه فنضح منه على رأسي وبين كتفي وقال: اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرجيم. _____ أغرس فسيلا فقالا لي: هذه ابنة عمك نخطب وأنت جالس ها هنا قال: فهيأني الى أمر لم أكن أذكر. قال: فقامت أجر رداي أحدهما على عاتقي والآخر أجره حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام وإني وإني قال: وما ذاك؟ قلت: تزوجني فاطمة؟ قال: وعندك شيء؟ وفي باقى الخبر اختلافات يسيرة جدا (*).
